

العلاقة بين صعوبات التعلّم والتحصيل الدراسي

عند تلميذ في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة - دراسة ميدانية.

*The relationship between learning disabilities and the middle school pupil's educational attainment from teachers' perspective - a field study.*مكي سهام¹

المدرسة العليا للأساتذة - آسيا جبار - قسنطينة

Mekki.sihem@yahoo.fr

بن عمارة أيمن

المدرسة العليا للأساتذة - آسيا جبار - قسنطينة

Smekki.sihem@gmail.com

تاريخ الوصول 2023/04/15 القبول 2023/12/27 النشر على الخط 2024/01/10

Received 15/04/2023 Accepted 27/12/2023 Published online 10/01/2024

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على مدى وجود علاقة بين صعوبات التعلّم والتحصيل الدراسي عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، لمعرفة كيفية تعامل الأساتذة مع هذه الفئة ونتائجهم الدراسية بالمقارنة مع الفئة العادية، حيث اعتمد في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت الاستمارة كأداة لجمع البيانات على عينة قصدية متكوّنة من 30 أستاذة (ة) من مرحلة التعليم المتوسط، وبعد جمع البيانات وتبويبها في جداول تمّ تحليلها بالاعتماد على النسب المئوية كتنقية إحصائية، أين تمّ التوصل في النتائج إلى أنه توجد علاقة بين صعوبات التعلّم والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط، فكلما تمّ التعرف على ذوي صعوبات التعلّم ومعالجتهم مبكراً كلما تحسّنت نتائجهم الدراسية، أين يلعب المعلم دوراً مهماً في حل المشكلات التي يعاني منها التلميذ، بالوقوف على الأسباب والعوامل وتشخيصها وإعطاء الحلول.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلّم - التحصيل الدراسي - المتعلّم - العملية التعليمية التعلّمية - المعلم.

Abstract:

The present paper attempts to elucidate the relationship between learning disabilities and middle school pupils' educational attainment. The goal is to learn how teachers approach this category and compare their results to those of the regular category. This study was conducted following the descriptive approach. First, a questionnaire was distributed to a targeted sample of 30 middle school teachers to gather the data. Second, the data was collected and tabulated. Finally, data was analysed using percentages as a statistical technique. The findings concluded that there is a link between learning disabilities and educational attainment in middle school. Thus, the more effective those with learning disabilities are identified and treated, the better their educational attainment will be. Furthermore, the teacher plays a crucial role in resolving the learners' problems by identifying the causes and factors, diagnosing them, and providing solutions.

Keywords: learning disabilities- educational attainment- learner- teaching-learning process- teacher.

1. مقدمة إشكالية:

يعتبر موضوع صعوبات التعلّم من أهم المواضيع التي شغلت ومازالت تشغل اهتمام الباحثين، لوجود أطفال غالبا ما يبدو أنهم عاديون إلا أن لهم نقص وقصور في المجالات الأكاديمية (الاستيعاب والتحصيل الدراسي)، وقد أدرك العلماء أن عدد كبير من الأطفال يظهرون صعوبة في تعلّم الكلام واستخدام اللغو والادراك البصري والسّمعي والقراءة أو الكتابة أو المهجاء أو الحساب كل هذا تحت ما يسمى بـ "ذوي صعوبات التعلّم"، ويمكننا أن نعرّف هذه الأخيرة على أنها "اضطراب العمليات العقلية أو النفسية التي تمثّل الانتباه والادراك وتكوين المفهوم والتذكّر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلّم الكتابة والقراءة والحساب في المدرسة الابتدائية أو المتوسط، هي قصور في تعلّم الدروس المختلفة" (نبيل عبد الهادي وآخرون، بقاء التعلّم وصعوباته، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص3).

تشير الدراسات حول صعوبات التعلّم إلى تعدّد وجهات النظر حول العوامل المفسّرة أو المسبّبة في وجود هذه الصعوبات لدى بعض التلاميذ، حيث لا يوجد اتفاق بين العلماء والباحثين على أسباب الفعلية لصعوبات التعلّم، حيث يرى البعض أن السبب الرئيسي هي العوامل الفيزيولوجية بإصابة المخ أو وجود خلل وظيفي للمخ، ويرى آخرون أن المنشأ في المجال الإدراكي - الحركي وأن هذا الاضطراب هو السبب الرئيسي في عدم قدرة الطفل على التعلّم، وفئة أخرة تفسّر صعوبات التعلّم في ضوء الطرق الغير ملائمة التي يستخدمها المعلمون في معالجة المعلومات (أحمد عبد الفتاح الزكي وآخرون، معجم المصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2004، ص 39، 40).

إن الكثير من المتخصّصين في مجال صعوبات التعلّم يركزون على الأسباب البيئية فقد ركّزت النظريات التي تقوم على ظروف التعلّم على أن العوامل البيئية تسهم في خلق اضطرابات التعلّم لدى الأطفال العاديين ومن العوامل البيئية التي تكون مسؤولة عن صعوبات التعلّم: التغذية، الاستشارة الغير كافية، الفروق الاجتماعية والثقافية والمناخ الانفعالي غير الملائم والتدريس غير الفعّال، ويؤكد هالنه **Halhane** و كوفمن **Kauffman** أن التدريس الغير فعّال أو الضعيف من أسباب تزايد صعوبات التعلّم (مغار عبد الوهاب، السلوك الاشرافي وعلاقته بالمرودود الدراسي، علم النفس، قسنطينة، الجزائر، 2008 رسالة ماجستير، 2008/ 2009، ص52).

ورغم الدراسات التي اهتمّت بمشكلة صعوبات التعلّم في البيئة العربية خاصة الجزائر، حيث لا توجد احصائيات دقيقة ولا حتى دراسات ميدانية تناولت مسألة صعوبات القراءة ماعدا بعض المحاولات كالدول العربية الأخرى، فهناك دراسات قدّمت بعض الأرقام عن نسبة انتشار المشكلة في أوطانهم من بينها دراسة سعودية في 1989 أوضحت أن نسبة صعوبات القراءة والكتابة والحساب قد بلغت 20.6 %، وأخرى مصرية أجريت في 1993 قدّرت فيها صعوبات القراءة بـ 16.5%. في المقابل هناك دراسات أجنبية عديدة نذكر منها دراسة كندية قامت بها الجمعية الكيبككية لاضطراب التعلّم (**AGETA**) أكدت فيها أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم قد ارتفعت في كندا من 11.8% إلى 15.6% في الفترة من 2001 إلى 2006.

ونظرا لأهمية المشكلة وخطورتها على المستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي والمهني مستقبلا، فإننا نساءل عن وضع هذه الفئة في مدارسنا خاصة في التعليم المتوسّط فكم تلميذ رسب مرة واثان وثلاث ثم انتهى به الأمر خارج المؤسسة التعليمية، ولعلّ أهم طرف يمكن أن يكون له دور أساسي في الكشف عن هذه الفئة هو المعلم، وبما أننا في هذه الدراسة نتناول آراء المعلمين حول عوامل صعوبات التعلّم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسّط، ومنه جاء تساؤل الدراسة كالآتي: هل توجد علاقة بين صعوبات التعلّم والتحصيل الدراسي عند تلميذ مرحلة التعليم المتوسّط من وجهة نظر الأساتذة؟

2. أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: هل توجد علاقة بين صعوبات التعلّم والتحصيل الدراسي عند تلميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة؟

3. فرضيات الدراسة:

توجد علاقة بين صعوبات التعلّم والتحصيل الدراسي عند التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة.

4. أهمية الدراسة:

يكتسب الموضوع أهمية كبيرة من خلال طبيعة ونوع المشكلة وذلك من خلال:

- هذه الدراسة تساعد على تسليط الضوء على هذه الفئة الخاصة ومراعاة حاجياتهم من طرف المؤسسة والمعلّم والأولياء خاصة.
- إمكانية إيجاد حلول ومحاولة مساعدة هذه الفئة.
- أهمية مرحلة التعليم المتوسط وحساسيتها في تكوين مستوى التلميذ خاصة في اللغة العربية راجعا للمعامل الكبير في هذه المادة واستمرارها مع التلميذ طوال مشواره الدراسي.
- توسيع موضوع صعوبات التعلّم ومحاولة التقليل من هذه الفئة وتحسين مستواها الدراسي.

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

وقد تم تحديد المصطلحات الإجرائية المعتمد عليها في الدراسة بما يتناسب وطبيعة الموضوع المعالج من قبل الباحث، ويمكن تحديدها فيما يلي:

1.5 صعوبات التعلّم:

هو تأخر أو اضطرابات أو تخلف في واجهة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة التهجئة، الكتابة أو العمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلة سلوكية ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التعلّم الناجمة عن الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية أو اعاقات التخلف العقلية أو الاضطراب العاطفي أو الحرمان الثقافي أو الاقتصادي (مصطفى نوري القمش وآخرون، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الأردن، دار ميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص174).

2.5 التحصيل الدراسي:

هو جهد علمي يتحقّق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقّق مدى الاستفادة التي جناها المتعلّم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقرّر عليه (قدوري شايب، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، ص195).

3.5 مرحلة التعليم المتوسط:

طور من التعليم يتوسّط الطورين الابتدائي والثانوي وفيه تكون العملية التعليمية والعملية التربوية مترابطتين على أشدهما في نقل المعلومات إلى التلميذ وتلقينه إياها وفي احتوائه وحمائته من تغييرات المراهقة، وبناء المتمدّرس بناء سليما عقليا ووجدانيا يتطلّب وحدة المنظور من قبل مختصّين في التربية والتعليم ذو كفاءة عالية.

6. مجالات الدراسة:**1.6 المجال الزمني:**

المقصود به المدة أو الفترة الزمنية التي استغرقتها العمل الميداني لهذه الدراسة الميدانية بالمؤسسات التربوية – المتوسّطات – حيث نشير في هذا الصّدّد أنه تمّ إجراؤها في السنة الدراسية 2021/2020.

2.6 المجال المكاني:

ويقصد به المجال الجغرافي لإجراء البحث الميداني حيث شملت الدراسة بعض المتوسّطات في كل من ولاية قسنطينة وقلمة.

3.6 المجال البشري:

يقصد به عدد الأفراد الموجودين بالمتوسّطات حيث شملت على 30 أستاذ وأستاذة).

7. منهج الدراسة:

يتوقّف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع، وبما أن موضوع الدراسة يقوم على الرغبة في معرفة آراء أساتذة التعليم المتوسّط حول مجال صعوبات التعلّم فقد تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي، ومن هنا قمنا بتحليل وتفسير النتائج والمعطيات المتحصّل عليها عن طريق الاستبيان المقدم للعينة.

8. عينة الدراسة:

عيّنة قصدية، كون هذه الأخيرة تقتصر أساتذة التعليم المتوسّط، والعينات المقصودة هي العيّينات التي يتمّ انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة لدى فئة محدّدة. وقد تكونت العينة من 30 أستاذة) من مختلف مواد التعليم المتوسّط.

9. أدوات جمع البيانات:

–الاستمارة:

هي الوسيلة التي اعتمدنا عليها بصفة أساسية في جمع البيانات، وقد بني هذا الاستبيان 21 بندا تدور أسئلته حوللا الموضوع الأساسي للبحث وهو صعوبات التعلّم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

* صدق الأداة:

صمّمت في البداية الاستمارة بـ 20 سؤالاً لتصبح 21 سؤالاً بعد عرضها على محكّمين أين تمّ تعديل بعض العبارات وإضافة البعض منها، وقد اقتصر ملاحظات السادة المحكّمين في مجملها على الصياغة.

10. كيفية عرض البيانات وتحليلها:

بعدما قمنا بتوزيع الاستبيان وجمعها تمّ تفرّغ النتائج وتبويبها في جداول (21 جدول)، أين استخدمنا التقنية الإحصائية لإثبات صحّة النتائج المتوصّل إليها وهي النسبة المئوية.

11. عرض النتائج ومناقشتها:

نصّت الفرضية على وجود علاقة بين صعوبات التعلّم والتحصيل الدراسي عند التلميذ في مرحلة التعليم المتوسّط من وجهة نظر

الأساتذة.

الجدول 1: البيانات الشخصية.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
73.3	22	أنثى
26.6	8	ذكر
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث بلغت 73.3% ونسبة الذكور 26.7%، وهذا يدل على تزايد العنصر النسوي في قطاع التعليم نظرا لملاءمة هذا العمل بالمقارنة بالقطاعات الأخرى.

الجدول 2: توزيع العينة حسب الرتب.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
40	12	ليسانس
30	9	معهد تكويني
26.6	8	ماستر
3.4	1	المدرسة العليا للأساتذة
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

تبين الإحصائيات أن أغلبية الأساتذة خريجو الجامعة ونسبة 30% لخريجي المعهد التكنولوجي وهذا ما يعكس المستوى التكويني لأفراد عينتنا، والذي يسمح بمعرفة كيفية التعامل مع فئة صعوبات التعلم بسبب خيرتهم الكبيرة في مجال التعليم وذلك أن أصغرهم لديه خبرة 20 سنة تعليم.

الجدول 3: الأقدمية في التعليم.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
23.4	7	أقل من 5 سنوات
16.8	5	من 5-10 سنوات
6.10	2	من 10-15 سنة
53.4	16	أكثر من 15 سنة
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

بالنسبة للخبرة المهنية نلاحظ أعلى نسبة هي لفئة أكثر من 15 سنة وهذا بنسبة 53.4%، وهذا ما يعود إلى أن معظم أساتذتنا ذوي خبرة، مما يساعد على فهم خصوصية التلاميذ واحتياجاتهم نتيجة للممارسة الطويلة في الميدان.

الجدول 4: الرتب العلمية.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
50	15	أستاذ مكوّن
26.6	8	أستاذ رئيسي
13.3	7	رتب أخرى
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

بالنسبة للرتبة فنجد أن نسبة 50% من الأساتذة من رتب المكونين وهي أعلى نسبة نسجّلها ثمّ تلي رتبة أستاذ رئيسي والتي قدّرت بـ 26.6%، أما الرتب الأخرى فقد قدّرت نسبتها بـ 23.4% وهذا أن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن معظم الأساتذة لديهم خبرة طويلة في الميدان.

الجدول 5: الرضا على مستوى التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
46.7	14	نعم
53.3	16	لا
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين أقرّوا بأنهم ليسوا راضين على مستوى تلاميذهم بنسبة بلغت 53.3% والنسبة المتبقية من الأساتذة راضون بشكل عام على مستوى تلاميذهم.

الجدول 6: مدى الاطلاع على موضوع صعوبات التعلّم.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
83.3	25	نعم
16.7	5	لا
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

من خلال نتائج الجدول يتّضح لنا أن الأغلبية الساحقة مطّلة على موضوع صعوبات التعلّم بنسبة 83.3%، أما النسبة المتبقية فهي غير مطّلة عليهم، وقد أرجع هذا إلى أنهم في بداية مساره المهني.

الجدول 7: معايير التعرّف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلّم.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
93.3	28	مجييون
6.7	2	ممتنعون
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

من خلال الجدول يتبيّن أن الأغلبية الساحقة قد أجابت على هذا السؤال بنسبة 93.3%، فيما امتنعت النسبة المتبقية عن الإجابة وأرجع المجييون هذا إلى هذه المعايير والتي نذكر أهمها: القراءة، الاملاء، عدم فهم التلاميذ لأسئلة الامتحان، نتائج الفروض، الإعادة.

الجدول 8: طريقة تمييز التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلّم.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
70	21	سهلة
26.7	8	صعبة
3.3	1	لا أميّز
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

انطلاقا من الجدول يتبين لنا أن أغلبية الأساتذة اشتركوا في الإجابة حيث أنهم يميّزون هذه الفئة من التلاميذ بطريقة سهلة بنسبة بلغت 70% كما أن فئة قليلة منهم أقرت أنها صعب التمييز وذلك بنسبة 26.7%، ونسبة قليلة جدا لا تميّز بينهم.

الجدول 9: الصفات المشتركة بين هذه الفئة من التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
80.67	26	نعم
19.33	4	لا
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

انطلاقا من الجدول نلاحظ أن 80.76% من الأساتذة يقرّون بوجود صفات مشتركة بين هذه الفئة من التلاميذ، أما النسبة المتبقية فتقرّ بعدم وجود صفات مشتركة بينهم.

الجدول 10: دور الأستاذ في معالجة هذه الصعوبات.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
96.67	29	نعم
3.33	1	لا
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

نلاحظ أن كل الأساتذة تقريبا أقرّوا بأن للأستاذ دور في معالجة هذه الصعوبات بنسبة بلغت 96.67% والنسبة القليلة أقرت عكس ذلك.

الجدول 11: شعور التلاميذ بالراحة النفسية داخل القسم.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
63.34	19	نعم
36.66	11	لا
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

يقرّ أغلبية الأساتذة بأن التلاميذ يشعرون بالراحة النفسية داخل القسم والنسبة المتبقية تقول عكس ذلك حيث لا يمكن الجزم في هذا الأمر بشكل نهائي إلا عن طريق سؤال التلاميذ أنفسهم.

الجدول 12: مشكلة صعوبات التعلّم عند هذه الفئة.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
15.38	6	المشاكل النفسية
32.69	07	القدرات العقلية
0	0	المشاكل الفيزيولوجية
51.93	17	المنهج
	30	المجموع

المصدر: استمارة

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة وذلك بنسبة 51.93% أين يرجعون سبب المشكلة إلى المنهج وتوزّع بقية النسب بين المشاكل النفسية والقدرات العقلية، أما المشاكل الفيزيولوجية فلم يتم اختيارها نهائيا فهي لا تعدّ سببا لأي صعوبة من صعوبات التعلّم.

الجدول 13: تأثير صعوبات التعلّم على علاقة أستاذ-تلميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
83.3	13	نعم
16.7	16	لا
3.33	1	لا تهمني
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

يُقرّر 43.33% من الأساتذة بتأثير صعوبات التعلّم على العلاقة بين الأستاذ- تلميذ الذين يقولون أنها لا تؤثر في حين أن عدد ضئيل جدا منهم لا يهتمهم الأمر 3.33%.

الجدول 14: الحلول الممكنة تطبيقها.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
80	24	محببون
20	6	ممتنعون
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

نلاحظ أن الأغلبية من الأساتذة قد أجابوا على هذا السؤال فيما يخصّ الحلول المقدمّة:

- الاکتار من انجاز الوضعيات الإدماجية.
- تقديم تمارين للحل في المنزل.
- تقديم حصص الدّعم.
- التشجيع.

الجدول 15: توظيف التعزيز والتحفيز .

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
76.67	23	نعم
23.33	7	لا
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

نلاحظ من الجدول أن معظم الأساتذة 76.67% يكافؤون التلاميذ المتلتزمين بقواعد الصّف كنوع من التعزيز والتحفيز، أما النسبة المتبقية فلا تعتمد على هذا المبدأ.

الجدول 16: تشجيع التعبير الشخصي للتلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
96.67	29	نعم
3.33	1	لا
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

الأغلبية الساحقة من الأساتذة يشجعون على التعبير الشخصي للتلاميذ والنسبة المتبقية لا تعتمد على ذلك بسبب عامل نقص الخبرة.

الجدول 17: معاملة الأستاذ للتلميذ بحسب الظروف الشخصية.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
43.33	13	نعم
3.33	3	لا
46.67	14	أحيانا
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يأخذون بعين الاعتبار الظروف الشخصية لتلاميذهم وهذا ما تعكسه النسبة 43.33% وأحيانا 46.67% في حين أن نسبة قليلة منهم من لا يأخذونها بعين الاعتبار.

الجدول 18: دخول عوامل أخرى في نقطة الامتحان.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
96.67	29	نعم
3.33	1	لا
100	30	المجموع
		المجموع

المصدر: استمارة

من خلال الجدول يتضح لنا أن جل الأساتذة تقريبا يضعون نقطة الامتحان حسب ما هو موجود في الورقة وهو الامر المنطقي، أما نسبة 3.33% فقد أرجعت جوابها ب: لا إلى عوامل أهمها: عوامل أسرية، منهجية، الجانب التطبيقي للورقة.

الجدول 19: ميل الأساتذ لنوعية محدّدة من التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
23.33	7	نعم
76.67	23	لا
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة 76.67% لا يميلون إلى نوعية محدّدة من التلاميذ في القسم أي تحقيق العدل بين التلاميذ دون استثناء، بينما 23.33% منهم يميلون إلى نوع محيّن من التلاميذ وهو أمر غير منطقي فالأستاذ ملزم بالتعامل مع كل التلاميذ في القسم ووضع العاطفة والفروقات جانبا.

الجدول 20: محبة الأستاذ لدى التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
23.33	7	محبوب
76.67	23	غير محبوب
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

نلاحظ من خلال الجدول أن 76.67% من الأساتذة يقرّون بأنهم محبوبون لدى تلاميذهم، بينما النسبة المتبقية ترى عكس ذلك وقد يعود هذا إلى طبيعة المادة ودرجة صعوبتها أو إلى جدية الأستاذ الزائدة عن حدّها.

الجدول 21: رأي الأساتذ بشكل عام من صعوبات التعلّم عن المتعلّمين.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
90	27	محببون
10	3	ممتنعون
100	30	المجموع

المصدر: استمارة

- نلاحظ أن الأغلبية من أفراد الغينة 90% قد أجابن على هذا السؤال وأعلّمت رأيها وكانت هذه بعض آرائهم:
- إن الأستاذ هو مهندس العملية التعليمية التعلّمية ولا أحد غيره.
 - كثافة البرامج وصعوبة البرنامج الذي يفوق مستوى التلاميذ.
- بينما 10% من الأساتذة قد امتنعت عن الإجابة.

12. النتائج العامة في ضوء تحليل الفرضيات:

توصلنا من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجدول إلى وجود علاقة بين صعوبة التعلّم والتحصّل الدراسي، فكل من يعاني من هذا المشكل له نتائج سلبية مستمرة، أيضا الاسهامات أو الدور الذي يقوم به الأستاذ في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في التحصيل الدراسي والتي تعود إلى عوامل مختلفة. فالأستاذ الحلقة الأهم في تطوير العملية التعليمية التعلّمية وذلك من خلال تدليل هذه الصّعوبات وتشخيصها ومحاولة إعطاء الحلول المناسبة لكل مشكل، مما قد ينتج عنه اكتشاف لبعض المهارات الخفية للتلاميذ تكون مضمرة بسبب الخوف أو الخجل، الذي يخلّصه منه الأستاذ بطريقته الخاصة وبخبرته مما يساهم في رفع كفاءتهم العلمية، ويزيد اهتمامهم بالدراسة والبحث والتعمّق أكثر في تفاصيلها، وإن أساء الأستاذ التصرّف فستكون العواقب وخيمة على التلميذ ومساره الدراسي وحياته بصفة عامة، فقد يقوده إلى ما لا يحمد عقباه، فتصبح عملية التحصيل الدراسي عملية شبيهة مستحيلة بسبب صعوبات التعلّم التي نتجت عن أسباب مختلفة يكون سببها الأستاذ أو عوامل أخرى.

ومن خلال عرض وتفسير النتائج توصلنا إلى أن الفرضية التي طرحناها قد تحققت "توجد علاقة بين صعوبات التعلّم والتحصّل الدراسي عند التلميذ في مرحلة التعليم المتوسّط من وجهة نظر الأساتذة". ومنه فإن لصعوبات التعلّم علاقة وأثر على التحصيل الدراسي عند التلميذ في مرحلة التعليم المتوسّط، وعليه نحاول أن نقدّم البعض من الاقتراحات التي من شأنها التخفيف من المشكلة نجملها في النقاط التالية:

- ضرورة تناسب الأنشطة المدرسية مع المستوى العقلي للتلاميذ.
- مراعاة الفروق الفردية ومعاملة كل نمط من التلاميذ بما يحتاجه.
- تشجيع التلاميذ وتعزيزهم مما يقوّي ثقتهم بأنفسهم.
- ضرورة توطيد العلاقة بين التلميذ والأستاذ.
- تطبيق مناهج التعليم بما يتناسب والقدرة الاستيعابية للتلاميذ من جهة والوقت من جهة أخرى.
- ضرورة مشاركة الأساتذة في ندوات تربوية أو تكوينهم بما يتناسب والحالات الخاصة وكيفية التعامل معها كفئة ذوي صعوبات التعلّم.
- البحث في أسباب تدهور التحصيل الدراسي ومحاولة إيجاد حلول فعالية.
- اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لفئة ذوي صعوبات التعلّم.
- التعاون بين كل أطراف العملية التربوية لتحقيق الأفضل لفئة ذوي صعوبات التعلّم.

13. خاتمة:

- إن المؤسسة التعليمية هي المصدر الأساسي الذي يستمدّ منها التلاميذ كل المعلومات الدراسية وخصوصا المعلّم الذي يعتبر أهم طرف في العملية التعليمية التعلّمية ونتيجة استجواب الأساتذة والملاحظات التي لاحظناها توصلنا إلى مجموعة من المقترحات تتمثل في:
- يجب على الأستاذ أن يتعرّف على جميع الفئات الغير عادية ويتعلّم كيفية التعامل معها في القسم.
 - للأستاذ دور كبير وفعال في معالجة هذه الصّعوبات.
 - مشاكل وصعوبات التعلّم قد تكون: نفسية، عقلية، فيزيولوجية، المنهج.
 - يتأثر التلميذ بهذه الصّعوبات مما يجعله تحصيله الدراسي متدهور.

- صعوبات التعلّم وعدم اكتشافها تؤثر في علاقة التلميذ والأستاذ.
- على الأستاذ أن شرك التلميذ في الدرس كي يقلّل من حدّة التوتر عنده داخل الصّف القسم.
- أغلب الأساتذة لا يكونون علاقة مرنة مع التلاميذ.

14. قائمة المراجع:

- أحمد عبد الفتاح الزكي وآخرون، معجم المصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2004، ص.
- قدوري شايب، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، ص195.
- مغار عبد الوهاب، السلوك الاشرافي وعلاقته بالمرود الدراسي، رسالة ماجستير، علم النفس، قسنطينة، الجزائر، 2009/2008، ص52.
- مصطفى نوري القمش وآخرون، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، الأردن، دار ميسرة للنشر والتوزيع، 2007، ص174.
- نبيل عبد الهادي وآخرون، بطء التعلّم وصعوباته، ط1، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص3.